December 2021
Vol 3 Issue 4

Attitudes of Nizwa University students towards globalization and its repercussions on Omani cultural identity

Dr. Saeed Ibrahim Yahya Al-Shuaili

Al-Shuaili @yahoo.com

Issn print: 2710-3005. Issn online: 2706 – 8455, Impact Factor: 1.705, Orcid: 000- 0003-4452-9929, DOI 10.5281/zenodo.10669486 ,PP 1-24.

Abstract: The study aimed to know the attitudes of the students of the University of Nizwa towards globalization and its implications for the Omani cultural identity. The simple random method available. The study concluded several results, most notably, the absence of statistically significant differences about globalization and its reflections on the Omani cultural identity among the students of the University of Nizwa from their point of view due to the variables (gender, scientific college, scientific level). One of the most prominent recommendations of the study is to take advantage of the huge capabilities and multiple facilities that globalization offers in the field of knowledge progress and technological development, to preserve the national identity and Omani culture, and to make sure to conduct more studies and research on the subject of globalization and its implications for the cultural identity in the Omani society.

Keywords: Globalization, Identity, Culture, Omani Cultural Identity.

اتجاهات طلبة جامعة نزوى نحو العولمة وانعكاساتها على الهوية الثقافية العمانية

الملخص: هدفت الدراسة إلى معرفة اتجاهات طلبة جامعة نزوى نحو العولمة وانعكاساتها على الهوية الثقافية العمانية، واعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بالعينة، وعلى الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتم توزيـع الأداة على عينة الدراسة التي بلغت (310) طالباً وطالبة بجامعة نزوى، وتم تحديد عينة الدراسة بالطريقة العشوائية

البسيطة المتاحة، وقد خلصت الدراسة إلى عدة نتائج من أبرزها، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول العولمة وانعكاساتها على الهوية الثقافية العمانية لدى طلاب جامعة نزوى من وجهة نظرهم تعزى لمتغيرات) النوع، الكلية العلمية، المستوى العلمي .(ومن أبرز توصيات الدراسة الاستفادة من الإمكانات الهائلة والتسهيلات المتعددة التي تقدمها العولمة خدمة في مجال التقدم المعرفي، والتطور التكنولوجي، للحفاظ على الهوية الوطنية، والثقافة العمانية، والحرص على إجراء المزيد من الدراسات والبحوث حول موضوع العولمة وانعكاساتها على الهوية الثقافية في المجتمع العماني.

الكلمات المفتاحية: : العولمة، الهوية، الثقافة، الهوية الثقافية العمانية.

المقدمة

العولمة إحدى الظواهر العالمية الجديدة الناتجة من الانفتاح العالمي بمختلف أشكاله الاقتصادي، والسياسي، والاجتماعي، والثقافي، والفكري، مما أسهم في حدوث تقارب شديد بين المجتمعات، وتحولت المجتمعات إلى ساحة مفتوحة تغزوها البضائع المادية، والمعنوية، والثقافية، فأُطلق على العالم مصطلح القرية الكونية، تعبيراً عن هذا التقارب، والتواصل، ودلالة عن اختفاء الحدود التي كانت تحول بين تقارب المجتمعات، والشعوب. وعلى مستوى المجتمع العماني نجد أن سلطنة عمان فيما يتعلق باستخدام تقنية المعلومات والاتصالات، بلغ عدد مشتركي الهاتف النقال لعام ٢٠١١ حوالي ٤,٨١ مليون مشترك، ووفقاً للمسح العنقودي متعدد المؤشرات الذي أجري في سلطنة عمان في سنة ٢٠١٤م، ويشير على أن ما نسبته ٩٩,١ بالمئة من الأسر العمانية تمتلك هاتف نقال (المركز الوطني للإحصاء والمعلومات، ٢٠١٧)، وأن حوالي ما نسبته ٧٦% من الأسر العمانية تمتلك أجهزة حاسب آلي، ونسبة ٦٨% تمتلك جهاز لوحي، كما بلغت نسبة استخدام الإنترنت بين الأفراد العمانيين ٩٦% لأغراض مختلفة منها شبكات التواصل الاجتماعي (المركز الوطني للإحصاء والمعلومات، ٢٠١٩).

في ضوء ما سبق، يمكن القول أن العولمة ظاهرة تمثل تحدياً شأنها شأن كل التحديات المصيرية، تنطوي على بعض الفرص الإيجابية، كما أن لها تأثيرها السلبي، في المجال الثقافي والهوية الحضارية للمجتمع العماني، فهي تستهدف الهوية الثقافية للمجتمعات بالدرجة الأولى، لا سيما في ضوء تزايد موجاتها الثقافية، التي تخترق الحدود السياسية

والجغرافية، فالمجتمع العماني ليس منعزلاً عن العالم، بل هو جزء من كيان المجتمع العالمي الكلي، يمد جسور التواصل والتعاون والتفاعل بينه وبين المجتمعات الأخرى؛ لذلك جاءت هذه الدراسة لمعرفة تأثير العولمة وانعكاساتها على الهوية الثقافية العمانية من وجهة نظر طلاب جامعة نزوى، كدراسة ميدانية للتعرف على آرائهم و استكشاف اتجاهاتهم نحو تأثير العولمة في الهوية الثقافية العمانية، سواء أكان هذا التأثير إيجابياً ام سلبياً.

مشكلة الدراسة

لقد أصبحت العولمة اليوم في أبعادها المختلفة، تحمل في طياتها كثيراً من التغيرات، الاقتصادية، والسياسية، والصحية، والاجتماعية، والثقافية؛ بل إنها أضحت واقعاً يمس جميع المجتمعات البشرية، وهذه ما تؤكده الكثير من الدراسات التي أجريت حول موضوع العولمة، وما يتعلق بها من تجليات وآثار، ولا سيما تلك الدراسات التي توصلت إلى أن للعولمة تأثيراً واضحاً في بعض السلوكيات، والعادات، والتقاليد، والأعراف الاجتماعية؛ ويُعزى ذلك بسبب الانفتاح الثقافي، والتقارب الاعلامي، والتواصل العلمي، والاقتصادي بين المجتمعات. لاشك أن للعولمة تأثيراً كبيراً وملموساً في الهوية الثقافية لدى فئات مختلفة من الأفراد، مع اختلاف الباحثين في تقدير هذا الأثر وخطورته؛ مما أبرز مواقف متعددة ومتباينة من العولمة، فالمؤيدون لظاهرة العولمة يرون أنها تسهم في انتشار التكنولوجيا الحديثة، من مركزها في العالم المتقدم اقتصادياً إلى باقي أنحاء العالم، ومن ثم زيادة الإنتاج زيادة واضحة، ويرون أن ذلك في حد ذاته يغفر للعولمة أي تأثير يمكن أن ينتج عنها في الهوية الثقافية؛ بل يرى بعضهم أن هذا التأثير بسيط وبعضهم الآخر أكثر تفاؤلاً، حيث يرى أن الهوية الثقافية تفيد من العولمة بدلاً من أن تُضَّار. إذاً لب الموقف من العولمة هي العلاقة بين الكوني والمحلي، بين العمومية والخصوصية، وعلى صعيد المجتمع العماني، ومثالاً على نفاذ واستخدام تقنية المعلومات والاتصالات في المجتمع العماني فقد بلغ ما نسبته ٩٥% لاستخدام الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي بين الأفراد، كما بلغ ما نسبته حوالي ٩٧% من امتلاك الهواتف النقالة بين الأفراد (المركز الوطني للإحصاء والمعلومات، ٢٠٢٠). ومع ذلك، وبحكم الانفتاح على ثقافات محيطنا

الجغرافي الشاسع، ونتيجة للتفاعلات الإنسانية والمعرفية، وبحكم الاحتكاك والتفاعل الحضاري والثقافي والاجتماعي بين الشعوب، وفي ضوء هذا التباين والاختلاف فإن المجتمع العماني واكبَّ عصر العولمة، والانفتاح مع محاولة الاحتفاظ بالخصوصية الثقافية، التي تميزه عن غيره من المجتمعات؛ لذا فإن تأثير العولمة ببعدها الثقافي، يعمل على تهديد القيم الأصيلة، متجلياً في جملة من التطورات والتغيرات، التي أفرزها الاندلاع المعرفي متمثلاً في وسائل الاتصالات الحديثة، ولعل أبرز تلك المستجدات للعولمة الثقافية، والتي من شأنها نشر قيم وعادات وتقاليد وطباع عالمية جديدة في المجتمعات، قد أحدثت أثراً على الهوية الثقافية العمانية لدى مختلف فئات المجتمع العماني، وأصبح الفرد العماني عرضة لأشكال متنوعة من التقاليد والأعراف وتغير في منظومة القيم الاجتماعية وأنماط الاستهلاك وضعف قيم الولاء والانتماء للوطن، أضف إلى ذلك ما تفرضه قوى العولمة من أنموذجاً معيناً في طرائق الحياة، ونمطاً محدداً في التفكير والسلوك. ومن هذا المنطلق تبلورت مشكلة الدراسة في معرفة اتجاهات طلبة جامعة نزوى نحو العولمة وانعكاساتها على الهوية الثقافية العمانية.

أسئلة الدراسة

١. ما اتجاهات طلبة جامعة نزوى نحو العولمة وانعكاساتها على الهوية الثقافية العمانية ؟

٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (**α** = ٠,٠٥) في استجابة أفراد عينة الدراسة حول العولمة وانعكاساتها على الهوية الثقافية العمانية لدى طلاب جامعة نزوى من وجهة نظرهم تعزى لمتغير النوع الاجتماعي والمستوى التعليمي والكلية العلمية؟

أهداف الدراسة

١. معرفة مدى تأثير العولمة وانعكاساتها على الهوية الثقافية العمانية من وجهة نظر طلاب جامعة نزوى.

٢. معرفة ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (**α** = ٠,٠٥) في

استجابة أفراد عينة الدراسة حول العولمة وانعكاساتها على الهوية الثقافية العمانية لدى طلاب جامعة نزوى من وجهة نظرهم تعزى لمتغير النوع الاجتماعي والمستوى التعليمي والكلية العلمية.

أهمية الدراسة : تقديم مادة معرفية عن الهوية الثقافية العمانية، وما تلعبه من دور مرتبط بأنساق اجتماعية، وثقافية مختلفة، إضافة إلى أن الباحث لم يتوصل في مجتمع بحثه لدراسات علمية تناولت موضوع تأثير العولمة على الهوية الثقافية العمانية. ونأمل أن تكون مفيدة في مجال الدراسة العلمية لآثار العولمة وانعكاساتها على الهوية الثقافية في المجتمع العماني.

التعريفات الإجرائية

العولمة: تعميم نمط حضاري، عن طريق الانفتاح بين الثقافات المختلفة، لوضع ثقافة عالمية موحدة تقودها الدول المعولمة، مستخدمة في ذلك وسائل وآليات تمكنها من تحقيق ما ترمي إليه من أهداف.

الهوية: هي الإحساس بالانتماء، والشعور بالاندماج، والفخر بالاعتزاز، بالهوية الوطنية العمانية.

الثقافة: أسلوب الحياة وطرائق السلوك والتفكير، التي يعتنقها ويتماهى عليها الفرد في المجتمع العماني.

الإطار النظري

العولمة والهوية الثقافية العمانية

يتحدّد مفهوم "الهُويَّة" بناءً على الدلالة اللغوية، والفلسفية، والسوسيولوجية، والتاريخية بهذا المصطلح. ويقابل مصطلح الهوية في اللغة العربية، كلمة "**Identity**" في الإنجليزية، وكلمة "**Identite**" في الفرنسية، وهو من أصل لاتيني ويعني: الشي نفسه أو الشي الذي عليه هو ما هو عليه، أي أن الشيء له الطبيعة نفسها التي للشيء الآخر، كما يعني هذا المصطلح في اللغة الفرنسية: مجموع الصفات التي تجعل من شخص ما هو

عينه شخص معروف أو معين (البوني، ١٩٨٣).

فالهوية هي السمة الجوهرية العامة لثقافة من الثقافات، وهي ليست منظومة جاهز ونهائية، وإنما هي مشروع يحافظ على الأصالة وفي الوقت ذاته متجدد ومتطور ومفتوح على المستقبل. وبلغة قريبة هي مشروع متشابك مع الواقع ومحاكة مع التاريـخ، لذلك إن الوظيفة الأساسية المنبثقة تلقائياً من الهوية هي حماية الذات الفردية، والجماعية من عوامل التعرية والذوبان، وذلك لأن هوية أي شعب هي تاريـخ متجدد باستمرار وقابل للتحول والتغير، وليس ما هية ثابتة، وهذا يعني أن الهوية شيء ديناميكي (كاظم، ٢٠٠٩). ختاماً يستخلص الباحث أن الهوية العمانية هي: "الإحساس بالانتماء، والشعور بالاندماج، والفخر بالاعتزاز، بالهوية الوطنية العمانية". و تأخذ العلاقة بين الهوية والثقافة صورة صميمة جوهرية لا انفصام فيها، إذ لا يمكن فهم الهوية إلا في ضوء مفهوم محدد للثقافة. وفي ضوء ذلك نجد من النادر ما نقع على مفهوم في العلوم الإنسانية خارج دائرة الوضعية الإشكالية، والجدلية التي تغمر المفاهيم الإنسانية، ولاسيما في مجال العلوم الاجتماعية (هويدي، ٢٠١٨).

مكونات الهوية الثقافية العمانية

١. المكون الجغرافي: تقع سلطنة عمان بين خطي عرض "١٦,٤٠ و ٢٦,٢٠" درجة شمالاً، وبين خطي طول "٥١,٥٠ و ٥٩,٤٠" درجة شرقاً (المنذري، ٢٠١٨)، ولا شك أن الموقع الجغرافي له انعكاسات على السكان ونشاطهم الاقتصادي، وميز الموقع الفلكي لسلطنة عمان بوجود إقليمين مناخيين هما: إقليم عمان الشمال، وإقليم ظفار، وبهذا الموقع فإن السلطنة تقع شمال مدار السرطان وجنوبه وتنتمي من ثم إلى المناطق الحارة الجافة من الكرة الأرضية، إلا أنه تمر بجنوبها امتدادات للمناخ الاستوائي (اللواتيا وآخرون، ٢٠٠٩). وتطل سلطنة عمان على ساحل بطول "٣١٦٥ كيلو متراً"، يبدأ من أقصى الجنوب الشرقي حيث بحر العرب ومدخل المحيط الهندي، ممتداً إلى خليج عمان حتي ينتهي عند شبه جزيرة مسندم شمالاً، ليطل على مضيق هرمز عند مدخل الخليج العربي (الموافي، ٢٠٠٢)، وبهذا الموقع تسيطر عمان على أحد أهم أقدم الطرق التجارية البحرية في العالم، وهو الطريق البحري بين الخليج العربي والمحيط الهندي، ومن هذا الموقع اتصلت طرق قوافل

عبر شبه الجزيرة العربية لتربط ما بين غربها وشرقها وشمالها وجنوبها (الندابي، ٢٠١٨).

ويبلغ عدد السكان في سلطنة عمان بنهاية شهر يناير لعام ٢٠١٧ "٤,٥٧٢,٩٤٩" نسمة، يشكل العمانيون ما نسبته "٥٤%" منهم، بحسب البيانات الصادر عن (المركز الوطني للإحصاء والمعلومات، ٢٠١٧)، ويتوزعون على إحدى عشرة محافظة وما تتضمنه كل محافظة من ولايات، بحسب التقسيم الإداري للدولة الصادر بالمرسوم السلطاني "٢٠١١/١١٤" بتاريخ ١٠/٢٦/ لسنة ٢٠١١م (مؤسسة عمان للصحافة والنشر والإعلان، ٢٠١٦) هي : محافظة مسقط وهي العاصمة وتضم ست ولايات، ومحافظة البريمي وتضم ثلاث ولايات، ومحافظة الداخلية وتضم ثماني ولايات، ومحافظة شمال الباطنة وتضم ست ولايات، ومحافظة جنوب الباطنة وتضم ست ولايات، ومحافظة الظاهرة وتضم ثلاث ولايات، ومحافظة شمال الشرقية وتضم ست ولايات، ومحافظة جنوب الشرقية وتضم خمس ولايات، ومحافظة الوسطى وتضم أربع ولايات، ومحافظة ظفار وتضم عشر ولايات، ومحافظة مسندم وتضم أربع ولايات (المعمري، ٢٠١٢).

٢. الملبس: تتميز سلطنة عمان بتنوع الأزياء التراثية وجمال ألوانها وأشكالها، وما تتسم به من أناقة وبساطة في آن واحد، وهي تمثل عراقة المجتمع العماني وأصالته وحضارته وأنماط حياته (الحطاب، ٢٠١٤). كما يرمز اللباس العماني إلى المظاهر الثقافية المادية في المجتمع العماني المصنفة إلى الأزياء الرجالية والمتمثلة في "الدشداشة العمانية والإزار والكمة أو الطاقية والمصر أو العمامة والسيف والعصا والبشت" (الحداد، ٢٠١٥)، والخنجر العماني المطرز والمصنوع من الفضة الخالصة بأنواعها المختلفة "السعيدية والصورية والنزوانية والباطنية"، والشال الملفوف عليها وحولها (الشيدي، ٢٠١٠). وأما الأزياء النسائية فمتعددة بحسب المناطق العمانية، إلا أنها إجمالاً تتكون من ثلاث قطع أساسية هي: "حجاب الرأس وتسمى (لحاف، وقاية، ليسو، فتقه) وأحياناً مع البرقع في البدو، القطعة الثانية الثوب أو الدشداشة أو الكندورة، والقطعة الثالثة تشمل السروال ويكون واسعاً من أعلى وضيقاً من القدمين مع تنوع في النقش والتطريز بحسب المناطق" (الحطاب،٢٠١٤).

٣. التراث: ويتضح التراث في السلطنة على مستويات عدة منها في فنون العمارة المختصة بالمساجد والأضرحة وزخرفتها لإظهار اللمسات والإبداعات الفنية الراقية. وتمتلك سلطنة عمان إرثاً حضارياً في مجال تشييد القلاع و بناء الحصون والقصور المحصنة، تمتد جذوره إلى عصور ما قبل التاريـخ الميلادي (الحارثي وآخرون، ٢٠١٣). يتأكد من العرض السابق أن التراث العماني يشتمل بشقيه الثقافي المادي واللامادي، فأما الثقافة المادية منها الفن المعماري في المباني العامة والمساكن القديمة وأماكن العبادة (الحارثي، ٢٠٠٤)، وقد أسهمت الخطوط والنقوش العربية التي تمتاز بالروعة والجمال في تحويل الكتابة إلى فن عريق (شركة تنمية نفط عمان، ٢٠٠٨). وفي الزراعة وأسماء الطويان والأفلاج، والرّعي وتربية الحيوانات وطرق إعداد الطعام وصيد الحيوانات أو الطيور أو الأسماك، وحفظ وتخزين الأغذية، صنع المعدات والأدوات، ووسائط التنقل الحديثة والقديمة في البر والبحر، وأنماط المساكن وأدوات البناء (الفارسي، ٢٠٢١).

بينما الثقافة الغير مادية تحتوي على اللغة والأدب الشعبي في النثر والشعر (السنهوري، ٢٠١٥)، والأمثال والأقوال الشعبية المأثورة **Wisdam Saying** (العمر، ٢٠٠٦)، والحكايات والقص**c**ص الشعبية كقصة داغ مر، الرولة، ومغارة الصلحة، وحصاة وادي طابة، والتعاويذ والخرافات، والأساطير، والعادات والتقاليد الشعبية في طقوس الأفراح والأتراح (السنهوري، ٢٠١٥)، والألعاب الشعبية كلعبة "الحواليس ولعبة الأترج واللتج والتبه ولعبة المديسوه والصولة ولعبة الصيّاد ولعبة طلوع النخيل ولعبة الحجلة ولعبة المرنجيحة ولعبة سلوم بلوم"، والفنون الشعبية في الأغاني والموسيقى والرقص والأهازيـج والعزف والآلات الموسيقية التقليدية كالطبول والأبواق (إسماعيل، ٢٠١٦)، وكفن "الرزحة والميدان والتيمينة و البَرْعَة والتغرود والعازي والرزفة ورماسيّة وقرنقشوه والهمبل والندبة" (الدرعي، ٢٠٠٨)، فسلطنة عمان تزخر بثراء ثقافي وجمال موسيقي وفني عريق. وأيضاً من ضمن مفرداتها المعتقدات الشعبية من الطب الشعبي التقليدي وطرائقه العلاجية كالعلاج بالوسم، والعلاج بالحجامة، والعلاج بالكنان، ومعالجة الرضوض وتجبير الكسور، والعلاج من العين والسحر، ومن ضمن مكنونات تراثنا الثقافي العريق سباقات

الهجن الأصيلة، وصناعة السفن التقليدية العمانية مثل البوم، والبغلة، والبدن، فضلاً عن غيرها من أمثلة تراث السلطنة الفريد والمتنوع (السنهوري، ٢٠١٥).

٤. التاريـخ: يحتل التاريـخ في الثقافة العربية موقعاً متميزاً وكبيراً، ودوره في بلورة الهوية الثقافية أيضاً كبير، فهو يتناول نشاط الإنسان عبر الأجيال المتعاقبة في الزمان والمكان (الدوري، ١٩٩٩). وهذا الموقع المتميز يدين فيه التاريـخ لخاصيتين أساسيتين هما: "تتمثل الأولى في تجدّده الكامل، وتتمثل الثانية في تجذره في صلب تقاليد قديمة وصلبة" (لوغوف، ٢٠٠٧، ص: ٧٧). وتُعد سلطنة عمان من أقدم المناطق العربية التي عمّرها الإنسان منذ عصور ما قبل التاريـخ في شبه الجزيرة العربية، فقد أثبتت الاكتشافات الأثرية الحديثة أن الإنسان القديم قد عاش على أرض عمان منذ حُقب مُوغلة في القِدم، مما يدل ذلك على أن عُمان تتمتع بتاريـخ حضاري عميق منذ أقدم الأزمنة في الحضارة الإنسانية (القاسمي، ١٩٩٩، ص: ٥). فقد كانت على مر الحقب والعصور التاريخية القديمة والحديثة، حضارة مشرقة، وأمجاد تليدة شهد لها العالم أجمع (رضوان، ٢٠٠٦). وقد عرفت عُمان بأسماء أخرى، فقد ورد اسم عُمان في المصادر الإغريقية والرومانية باسم "عمانه "**Omana** (الزبير، ٢٠٠٥)، وفي النصوص المسمارية القديمة اسم "ملوخة" و"جوبن" (كمال، ٢٠٠٩)، وأطلق عليها السومريون ودول بلاد ما بين النهرين اسم "ماجان" التي تعني أرض النحاس (السيابي، ٢٠١٥)، كما سماها الفرس باسم "مزون" المشتق من المزن وهو السحاب والماء الغزير المتدفق (فايد، ٢٠١٩)، واسم "كادي" في مصادر أشور بانيبال، كذلك أُطلق عليها اسم "ماكا" في الكتابات الفارسية القديمة (الهنائي، ٢٠١٥)، واسم "الغبيراء والغبراء"، في العهد النبوي (السيابي، ٢٠١٤).

٥. الانتماء: تتصل ظاهرة الإحساس بالتميز ووصف مكونات الهوية بالخصوصية، بعملية الانتماء الذاتي، عن طريق التأصيل الكلي في كل شؤون الحياة (العجمي، ٢٠٠٨). مرة أخرى نلاحظ كيف أن الهوية كيان يجمع بين انتماءات متكاملة وهوية المجتمع تمنح أفراده مشاعر الأمن والاستقرار والطمأنينة (وطفة، ٢٠٠٢). وفي سياق الانتماء العربي والاعتزاز بالعروبة، فنجد أن الخطاب السامي للسلطان

قابوس يؤكد على هذا حيث يقول: " إننا جزء من الأمة العربية، تربطنا وحدة الهدف والمصير قبل أن يجمعنا ميثاق الجامعة العربية وموقفنا من القضايا العربية واضح وصريـح لا لبس فيه ولا غموض، وقد أعربنا عن تضامننا مع إخوتنا العرب بكل ما نستطيع، وسنبقى دائما مؤيدين للحق العربي ندعمه بالدم والمال ونسانده بكل طاقاتنا حتي يعود الحق إلى نصابه، وترتفع أعلام النصر على الرؤوس بعون الله" (وزارة الإعلام، ٢٠١٠).

٦. العادات والتقاليد: يشير مفهوم التقاليد إلى "أنماط سلوكية وطقوسية يتمسك بها الأفراد، نظراً لتأكيدها على أهمية الماضي السحيق، ولما تمتلكه من قداسة ومنزلة رفيعة عند الأفراد، ذلك أن الأسلاف قد تحلوا بها والتزموا بنصوصها ومفرداتها فجلبت لهم الخير والرفاهية، ومكنت المجتمع من تحقيق التآلف والوحدة والمحبة" (الحسن، ١٩٩٩، ص: ١٨٤). ومن العادات والتقاليد العمانية عادات وتقاليد الأعراس والمواليد كاحتفال "حول حول" وختان الأولاد، وعادات وتقاليد الأعياد والمناسبات الدينية كمثل الاحتفال بشهر رمضان وذكرى المولد النبوي والاحتفال بعيد الفطر وعيد الأضحى (رضا، ٢٠١٣)، ومن عادات وتقاليد الثقافة العمانية تجهيز الأطعمة من إعداد وجبات الإفطار والغذاء والعشاء والشواء والمرَطّح والمضبي والمشاكيك والتنور ووجبة العرسية والهريس في الأيام الأول والثاني والثالث من أيام العيد، وغيرها من الأكلات العمانية الشعبية (الحداد، ٢٠١٥).

وهناك العادات والتقاليد المرتبطة بموسم القيظ والذي يأتي في فصل الصيف وما يرتبط بها من عادات الأعمال الزراعية مثل الري "كنظام البادة والأثر لسقي المزارع من الأفلاج" وزراعة الأشجار، والمشاركة في جمع الرطب، وعادات الطناء والجداد والتبسيل، والمناداة في الأسواق والهبطات (الفارسي، ٢٠١٨). ومن تلك العادات والتقاليد في الثقافة العمانية المتمثلة في آداب السلوك كطرق التحية والمناشدة عن العلوم والأخبار عند الضيف "ما شي علوم، ما شي أخبار" فيرد الصيف " ماشي علوم وما سمعت أي شيء والحمد لله، الديار ساكنة"، واللقاء والاستقبال والتوديع، وتناول القهوة العمانية والشاي وتقديم البخور العماني والعطور، وتوزيـع العيدية على الأطفال في أيام الأعياد، وآداب المائدة،

والمراسيم الخاصة بالأزياء واللباس في المناسبات المتنوعة، ووضع الورس والزعفران على خدود النساء، وتضم الممارسات الاجتماعية من العادات والتقاليد في عادات الزواج، وعادات الولادة وعادات الاحتفالات الشعبية والقبلية والطقوس الدينية، وعادات الموت والوفاة والعادات اليومية والتجمعات الأسرية، وما إلى ذلك (الحطاب، ٢٠١٤).

٧. المأثورات الشعبية أو الطرق الشعبية: لقد أدخل مفهوم الطرائق الشعبية إلى علم الاجتماع على يد "وليام جراهام سمنر **William Sumner**"، في كتابه "الطرق الشعبية"، ويعني المفهوم حرفياً طرق الجماعة. وبذلك تشير الطرائق الشعبية إلى الأساليب والوسائل المكتوبة وغير المكتوبة للضبط الاجتماعي **Social Control** (الجولاني، ١٩٩٧)، و"التي تستخدمها الجماعة في إشباع حاجاتهم، وتنظيم حياتهم وتفاعل أفرادها مع بعضهم البعض، دون أن يكون هناك إلزام لاتباعها من قبل الجماعة أو أي هيئة منظمة من قبلها" (السيد، ١٩٩٣، ص: ١٢٣). ومن ذلك كما يرى الباحث الأفعال الإنسانية ذات التأثيرات المتبادلة التي يمارسها الأشخاص كل على الآخر في حياتهم اليومية، والتي يمارس كل منها دوراً ملموسا في تشكيل البناء الثقافي للمجتمع والفرد، مثل: الصناعات الحرفية، والفولكلور الشعبي، والأثاث والأزياء، وألفاظ الأطعمة والمشروبات كلفظ الترشة، والتقدوم، وحلواة الكبش، وخبز الرخال والمرضوف، والسيداف، والسحناة، والمدلوك وما إلى ذلك.

٨. المعتقدات: المعتقدات تتعلق بما نسميه أحياناً، بالبنى الاجتماعية، ويمكن أن تكون على شكلين هما المعتقدات الوضعية، والمعتقدات المعيارية، وللتمييز بينهما تشكل الأولى أحكاماً يمكن أن يكون لها طرائق متعددة، في حين تؤكد المعتقدات المعيارية على وجود مبادئ تنظيمية للفعل (بودون وبوريكو، ١٩٨٦)، وهي أنماط إيمان تتصل بالحياة والكون، ويمكن تحديد درجة وموضوعية هذه الاعتقادات أو زيفها لأنها تشكل في أغلب الحالات فرضيات لم تختبر على المستوى العلمي، أو فرضيات غير قابلة للاختبار ولكنها تؤثر في الفعل الإنساني وتوجهه (المجيدل ووطفة، ٢٠١٥، ص: ٨٣)، ومن أمثلة المعتقدات العمانية هناك اعتقادات في سلطنة عمان حول الحلي الفضية، بأنها تحمى لابسها من الجن وتجلب البركة بفضل الآيات القرآنية المنقوشة عليها (وزارة التراث والثقافة،

.(٢٠١٣

٩. الأعراف: تعد العرف والسنن الاجتماعية في السلطنة كقوانين عرفية يعمل بها رغم استقلال القضاء، وأفردت لها لجنة تسمى ب "لجنة إحياء الأعراف العمانية"، لما لها من مساهمة في خلق إطار اجتماعي يحتكم إليه المجتمع بمختلف فئاته، فهناك سنن ممارسة المهن، وتملك الأراضي بمختلف أنواعها، وسنن حل النزاعات، ومنها سنن في تحديد طريقة صيد البرية والعومة والصيمة والأسماك الصغيرة الأخرى، والتي تتوافر في مواسم صيد معينة، وكذا العرف في جني العسل بتعليق خلقة "خرقة" لمعرفة أنه تم حجزها لتترك لصاحبها تحقيقاً لمبادئ الأمانة، وغيرها (الفارسي، ٢٠١٨)، ومثاله عرف الحضرة وهو عُرف قضائي تقليدي، يتبعه البدو في محافظة الوسطى عند حدوث المشاكل الاجتماعية، خصوصاً القتل (وازارة التراث والثقافة، ٢٠١٣، ص: ١١٠٨). تختلف القيم و المعايير الثقافية في كل مجتمع حسب السياق التاريخي ومن القيم العمانية الاجتماعية الأصيلة والتي تتوافق مع الدين الإسلامي الحنيف المثمثلة في القيم الواجب التحلي بها مثل مكارم الأخلاق كالصدقة والأمانة والرحمة وصلة الرحم وإكرام الضيف وحسن الجوار والإحسان والتعاون والتعاضد المجتمعي والمشاركة الاجتماعية كمثل النجدة "الثيبة" ، ومنها القيم الواجب التخلي عنها كمثل التخلي عن المحرمات، والكذب، وسوء المعشر وغيرها (الفارسي، ٢٠١٨).

الدراسات السابقة

قام أبو فلاحة (٢٠١٩) بدراسة هدفت إلى التعرف على الفروق في درجة تأثير العولمة على عناصر العملية التعليمية التعلمية من وجهة نظر مديري المدارس في محافظة المفرق، تعزى لمتغيرات الجنس، سنوات الخبرة والمؤهل العلمي، واستخدمت الباحثة منهج المسح الميداني، وتم اختيار عينة الدراسة بطريقة العينة العشوائية الطبقية، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة الاستبانة كأداة لجمع البيانات. وتوصلت الدراسة إلى أن درجة تأثير ظاهرة العولمة على عناصر العملية التعليمية والتعلمية (المعلم، المنهاج،

المتعلم، طرق التدريس، الأنشطة، والبيئة المدرسية)، والعلامة الكلية على أداة الدراسة من وجهة نظر المدراء في محافظة المفرق كانت قليلة بوجه عام، وأوصت الدراسة بضرورة عقد دورات تدريبية من قبل وزارة التربية والتعليم للمدراء والمعلمين، للاستفادة القصوى من التأثيرات الإيجابية للعولمة على العملية التعليمية التعلمية.

وأجرى الرواشدة (٢٠١٨)، دراسة تحت عنوان العولمة وآثارها الثقافية: الثقافة العربية نموذجاً، واستهدفت الدراسة بيان آثار هذا التيار الأيديولوجي القادم من الغرب، و استخدم الباحث المنهج الوصفي والمنهج التحليلي ومنهج النظم. وخلصت الدراسة إلى الي إن العولمة تيار له جوانب متعددة سياسية اقتصادية اجتماعية ثقافية، وهو تيار غربي النشأة. وتوصلت الدراسة إلى عدة توصيات أهمها، ضرورة بث الوعي القومي في المجتمع العربي، وتحصينه من مظاهر العولمة الحديثة والتي تتسم بالسلبية، من أجل خلق حالة من الرجوع للأساسيات التي تحافظ على الهوية والثقافة، وذلك يبدأ باللغة والتاريـخ.

في حين قام المسيلم (٢٠١٨)، بإجراء دراسة بعنوان دور الصهيونية في العولمة، هدفت الدراسة إلى بيان الدور الصهيوني في نشأة ونشر العولمة، واعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج التاريخي. وأشارت نتائج الدراسة مؤكدة على صحة الفرضيات، ومجيبة على الأسئلة، وتوصلت إلى أن الصهيونية هي التي انتجت التيار العولمي محاولة منها جعل النموذج الغربي بكل ما فيه هو السيد على الساحة الدولية، كما أوصت الدراسة بنشر الوعي بين صفوف المجتمعات العربية والإسلامية وخاصة فئة الشباب، حتى لا ينطلي عليها بريق العولمة اللامع.

في دراسة قام بها جرين (**Green**، ٢٠٢٠)، هدفت إلى التعرف على مدى تأثير العولمة العالمية على الهوية الثقافية الوطنية التايوانية، بالإضافة إلى التعرف على الأزمات التي تنتجها العولمة في سياق سيناريو الهوية في المجتمع التايواني، واعتمدت الدراسة على منهج المسح الميداني بالتطبيق على عينة عشوائية ممثلة عددها (٣٣٢) من الذكور والإناث، والاستبيان كأداة لجمع البيانات باستخدام نموذج معادلة بنيوية وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن شهدت تايوان تحولًا ثقافيًا نحو عالم معولم ولم يعد الشعب التايواني يعتبر نفسه صينيًا، وأثر هذا التغيير الثقافي على قوميتهم الوطنية بطريقة لم يتوقعها أحد، مع تحول سكان تايوان من هياكل السلطة الصينية المولودين في الغالب والصينية

نحو هياكل القوة التايوانية المولد والعالمية التايوانية ، بحيث تمت إعادة تعريف الهوية الوطنية.

بينما قام وانغ (**Wang**، ٢٠٠٧)، بإجراء دراسة بعنوان العولمة تعزز الهوية الثقافية، واستهدف هذه الدراسة الكشف عن الآثار التي تحدثها العولمة التكنولوجية واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي. وخلصت هذه الدراسة إلى إن معنى العمل الجماعي المصاحب للعولمة لا يتعارض على الإطلاق مع التنوع، في عصر العولمة الجديد، وعليه أصبح الناس أكثر اهتماماً بتفرد وخصوصية ثقافتهم، كما أوضحت النتائج إلى أن العولمة تعكس إلى حد ما نظرية التقارب والسيطرة المهيمنة، ولكنها بمعنى أعمق، تعزز الهوية الثقافية، ومن النتائج أيضاً الدور الذي لعبته ثورة الاتصالات، بفضل سرعتها وانتشارها، بحيث جعلت العالم قرية عالمية صغيرة، ودور الشركات متعددة الجنسيات، جعلت العالم سوقاً عالمياً واحدًا.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة

اعتمدت هذه الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بالعينة، للتعرف على وجهة نظر المبحوثين نحو موضوع الدراسة. بالإضافة إلى جمع البيانات من المصادر الأولية والثانوية، من خلال المسح الاجتماعي واستخدام الاستبانة والبحث المكتبي في مصادر البيانات الأولية، أما المصادر الثانوية للبيانات فهي المراجع والملاحق والدوريات والصحف والنشرات والتقارير وأوراق العمل والإحصاءات الرسمية والسجلات والوثائق والاطلاع على البحوث والدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة.

مجتمع الدراسة

تَكَوَّنَ مجتمع الدراسة من طلاب وطالبات جامعة نزوى، بجميع المراحل الدراسية (الدبلوم، البكالوريوس، الدراسات العليا)، بمختلف الكليات العلمية والإنسانية، والبالغ عددهم (٥٠٠٠ آلاف) طالباً وطالبة في العام الدراسي ٢٠٢٠/ ٢٠٢١م. و تضم الجامعة أربع كليات هي: (كلية العلوم والآداب، كلية الاقتصاد والإدارة ونظم المعلومات، كلية

الهندسة والعمارة، كلية الصيدلة والتمريض)، وثلاثة معاهد كما يلي: (معهد التأسيس، معهد الضاد لتدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها، معهد التعلم مدى الحياة). وينحصر المجال البشري للبحث بطلاب جامعة نزوى ممثلاً بعينة عشوائية بسيطة متاحة مكونة من (٣١٠) طالباً وطالبة، من كليات وتخصصات مختلفة.

عينة الدراسة

نوع عينة البحث هي العينة العشوائية البسيطة المتاحة، حيث تم توزيـع (٣١٠) استبانة، وبعد مراجعة الباحث للاستبانات تم استبعاد (١٠) استبانة، لعدم اكتمال الإجابات فيها، وبـهذا أصبح عدد الاستبانات المكتملة (٣٠٠) استبانة، وبناء عليه أصبح عدد أفراد عينة الدراسة (٣٠٠) طالباً طالبة، علماً بأن المجتمع الأصلي لطلبة جامعة نزوى يبلغ (٥٠٠٠) طالباً وطالبة، ومن ثم تكون النسبة (٦%). وبـهذا تكون الدراسة شملت مختلف المستويات العلمية وتطبيقاتها.

أداة الدراسة

اعتمدت الدراسة على الاستبيان، كوسيلة لجمع البيانات، واختار الباحث الاستبانة لتكون أداة رئيسية لجمع المعلومات حول موضوع الدراسة في المجتمع العماني؛ وذلك لأن الاستبيان من أكثر الأساليب العلمية استعمالاً لجمع المعلومات. وتم بناء الاستبانة في ضوء أدبيات الدراسة، والدراسات السابقة ذات الصلة بالدراسة الحالية.

صدق أداة الدراسة

لمعرفة صدق أداة البحث تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية ملحق رقم (١) على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (١٦) محكماً ملحق رقم (٢)، من أعضاء هيئة التدريس بقسم علم الاجتماع بالجامعة الأردنية، وقسم علم الاجتماع والعمل الاجتماعي وقسم التربية البدنية وعلوم الرياضة بجامعة السلطان قابوس، وقسم التربية والدراسات الإنسانية بجامعة نزوى. وبناء على آراء المحكمين فقد تم تعديل وإضافة بعض العبارات، كما تم حذف بعضها وفقاً للتوجيهات التي أبداها المحكمين.

ثبات أداة الدراسة

تم استخدام معادلة ألفا كرونباخ، للتأكد من ثبات درجة الاستبانة. حيث أن معامل الثبات حسب معادلة ألفا كرونباخ، سجل (٠,٩٣٩) وتعتبر هذه القيمة عالية، وتؤكد صلاحية استخدام هذه الاستبانة للدراسة.

عرض وتحليل نتائج الدراسة

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول

ينص السؤال الاول على (ما طبيعة اتجاهات طلاب جامعة نزوى نحو العولمة؟) وتمت الإجابة على هذا السؤال من خلال عرض التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحراف المعياري، وترتيب المتوسطات الحسابية ترتيب تنازلياً لتحديد أي العبارات كان متوسطها أعلى من غيرها، وكانت النتائج كما يلي:

جدول رقم (١)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة لمعرفة طبيعة اتجاهات طلاب جامعة نزوى نحو العولمة

رقم العبارة بالاستبانة	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة	الرتبة
3	العولمة تعني التقدم التكنولوجي والتطور في وسائل الاتصالات	4.50	0.581	90%	1
2	العولمة تعني تحول العالم إلى قرية كونية صغيرة	4.49	0.609	89.8%	2
1	العولمة تعني الانفتاح على العالم في شتى المجالات المختلفة	4.46	0.681	89.2%	3
7	العولمة تعني حرية التجارة العالمية	4.44	0.680	88.8%	4
6	العولمة تعني الاستفادة من تجارب الآخرين بين الشعوب	4.42	0.604	88.4%	5
5	العولمة تعني التغريب (هيمنة الغرب على العالم)	4.39	0.744	87.8%	6

4	العولمة تعني تقليد الحضارة الغربية الحديثة	4.29	0.789	85.8%	7
9	العولمة تعني نشر القيم الاقتصادية والاجتماعية الغربية على المجتمع العالمي	4.29	0.617	85.8%	8
8	العولمة خطرٌ يهدد الهويات الثقافية الوطنية للشعوب والحضارات	4.19	0.776	83.8%	9
	المتوسط العام والانحراف المعياري	4.39	0.68	87.8%	

يتضح من الجدول رقم (١) أن طلبة جامعة نزوى لديهم درجة من المعرفة نحو مفهوم ظاهرة العولمة بمتوسط حسابي قدره ٤,٣٩ من ٥,٠٠ وهو يقع في الفئة الأولى من فئات مقياس ليكرت الخماسي (من ٥,٠٠ إلى ٤,٢٠) وهي الفئة التي تشير إلى خيار أوافق بشدة الموجود على الاستبانة.

كما يتضح أن هناك تفاوت بين المبحوثين في درجة المعرفة بظاهرة العولمة يتراوح ما بين "أوافق بشدة" و "أوافق " ذلك أن متوسطات إجابات عينة الدراسة على عبارات هذا المحور تراوحت بين (٤,٥٠ -٤,١٩) وهذه الإجابات تقع بين الفئتين الأولى والثانية من فئات المقياس الخماسي.

<u>النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني</u>

ينص السؤال الثاني على (هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥ = **α**) في استجابة أفراد عينة الدراسة حول العولمة وانعكاساتها على الهوية الثقافية العمانية لدى طلاب جامعة نزوى في سلطنة عمان من وجهة نظرهم تعزى لمتغير النوع الاجتماعي والمستوى التعليمي والكلية العلمية؟)

للإجابة على هذا السؤال قام الباحث باستخدام اختبار "ت" لمعرفة الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥ = **α**) بين متوسط استجابات العينة حول العولمة وانعكاساتها على الهوية الثقافية العمانية لدى طلاب جامعة نزوى في سلطنة عمان من وجهة نظرهم تعزى لمتغير النوع الاجتماعي والكلية العلمية تعزى لمتغير النوع والكلية العلمية، واستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي للكشف عن الفروق لمتغير المستوى

التعليمي كالآتي:

أولاً: الفروق في متغير النوع

قام الباحث باستخدام اختبار "ت" لمعرفة الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (**α** = ٠,٠٥) بين متوسط استجابات العينة حول العولمة وانعكاساتها على الهوية الثقافية العمانية لدى طلاب جامعة نزوى في سلطنة عمان من وجهة نظرهم تعزى لمتغير النوع والجدول الآتي يوضح ذلك.

جدول رقم (٢)

تحليل اختبار "ت" بين متوسط استجابات العينة حول العولمة وانعكاساتها على الهوية الثقافية العمانية لدى طلاب جامعة نزوى من وجهة نظرهم تعزى لمتغير النوع

المجال	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة
	ذكر	160	4.27	0.4268	1.844	0.333
	أنثى	140	4.32	0.3827		

يتضح من الجدول رقم (١٤) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (**α** = ٠,٠٥) بين متوسط استجابات العينة حول العولمة وانعكاساتها على الهوية الثقافية العمانية لدى طلاب جامعة نزوى من وجهة نظرهم تعزى لمتغير النوع (ذكر، أنثى) حيث بلغ مستوى الدلالة الكلي (٠,٣٣٣)، وهذا يعني عدم وجود أثر للنوع الاجتماعي في وجهة نظر طلاب جامعة نزوى حول العولمة وانعكاساتها على الهوية الثقافية.

ثانياً: الفروق في متغير نوع الكلية العلمية:-

قام الباحث باستخدام اختبار "ت" لمعرفة الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (**α** = ٠,٠٥)بين متوسط استجابات العينة حول العولمة وانعكاساتها على الهوية الثقافية العمانية لدى طلاب جامعة نزوى من وجهة نظرهم تعزى لمتغير الكلية العلمية والجدول الآتي يوضح ذلك.

جدول رقم (١٥)

تحليل اختبار "ت" بين متوسط استجابات العينة حول العولمة وانعكاساتها على الهوية الثقافية العمانية لدى طلاب جامعة نزوى من وجهة نظرهم تعزى لمتغير الكلية العلمية

المجال	الكلية العلمية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة
	علوم إنسانية	150	4.294	0.421	-0.064	0.178
	علمية	150	4.2970	0.3931		

يتضح من الجدول رقم (١٥) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (**α** = ٠,٠٥) بين متوسط استجابات العينة حول تأثير العولمة وانعكاساتها على الهوية الثقافية العمانية لدى طلاب جامعة نزوى من وجهة نظرهم تبعاً لمتغير الكلية العلمية (علوم إنسانية، علمية) حيث بلغ مستوى الدلالة الكلي (٠,١٧٨)، وهذا يعني عدم وجود أثر لمتغير الكلية العلمية حول العولمة وانعكاساتها على الهوية الثقافية في وجهة نظر طلاب جامعة نزوى.

مناقشة نتائج الدراسة

أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول، الذي نص على "ما طبيعة اتجاهات طلاب جامعة نزوى نحو العولمة؟". وتمت الإجابة عن هذا السؤال من خلال عرض التكرارات، والنسب المئوية، واستخراج المتوسطات الحسابية، والانحراف المعياري، وترتيب المتوسطات الحسابية ترتيب تنازلياً لتحديد أي العبارات كان متوسطها أعلى من غيرها.

وتشير النتائج المتعلقة بهذا السؤال في الجدول رقم (١١) احتلت العبارة "العولمة تعني التقدم التكنولوجي والتطور في وسائل الاتصالات"، المرتبة الأولى بأعلى متوسط من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط حسابي بلغ (٤,٥٠) ونسبة (٩٠%) وانحراف معياري (٠,٥٨١) وهي درجة تشير إلى خيار "أوافق بشدة". وذلك لأن سلطنة عمان تهتم

باستخدام الوسائل التكنولوجية في جميع نواحي الحياة، ونضرب على سبيل المثال استخدام تقنيات المعلومات على مستوى الدولة للإصلاح والتطوير فيما يعرف "بالحكومة الإلكترونية"، دلالة على تنفيذ جميع الإجراءات الحكومية في مؤسساتها المختلفة إلكترونياً عن طريق استخدام تكنولوجيا تقنيات المعلومات، ومنها أيضاً الجانب التعليمي حيث عملت الحكومة الرشيدة على تعميم أجهزة الحاسوب في جميع المدارس التعليمية بمختلف مستوياتها الدراسية، واعتماد تدريس مادة تقنية المعلومات منذ المراحل التعليمية الأساسية. ومن خلال هذه الصورة يمكن إدراك الأثر الذي تخلفه وسائل التكنولوجيا كالتقنيات الجديدة التي يمكن اقتنائها بسهولة كالهاتف النقال وتطبيقاته المتنوعة، وخطوط الطيران وسهولة السفر والانتقال مع تسهيل إجراءاته، كما يضاف إليه تبادل الخبرات العلمية والعملية سواء الأكاديمية أم التطبيقية والاستفادة من هذه الخبرات على المستوى العالمي من دول ومؤسسات ومنظمات تسعى للحصول على هذه الخدمات بشكل منظم وميسر. وليس أدق من ذلك ما كان بالوضع الراهن من الحاجة إلى تقنيات التعليم والتعلم إلكترونياً في ظل الأزمة العالمية الموسومة ب "كوفيدا ١٩"، لنشر المعرفة عن بُعد، للاستفادة من معطيات العولمة.

وتتفق هذه النتيجة التي توصلت لها الدراسة الحالية مع النتيجة التي توصلت لها دراسة وانغ (**Wang**، ٢٠٠٧)، التي بينت أهمية التطور المعرفي وثورة تكنولوجيا الاتصال في عصر العولمة. وهذا ما تؤكده دراسة كاثرن (**Katherine**، ٢٠٠٥)؛ حيث أفادت أن من إيجابيات العولمة أنها تسعى لنشر التقنية الحديثة وتبشر بالتقدم العلمي والتطور في وسائل الاتصال والمواصلات.

ويرى الباحث بشكل عام أن النتائج التي توصلت لها الدراسة في هذا السؤال تدل على أن هناك درجة من الوعي والوضوح حول مفهوم العولمة في أذهان الشباب الجامعي، والتي تعدّ من أحد تحديات العصر الحالي. ولعل الباحث يعزو هذه النتيجة من خلال رقي ثقافة الشباب الجامعي والحرص على الاضطلاع بما هو جديد على الساحة العالمية من معارف وتبادل في الأفكار بما توفره التكنولوجيا المتطورة من تسهيل للحصول على المعلومات، وحرصهم من أجل الوصول إلى مفتاح العلم، وأساسيات المعرفة، والفضل للعولمة في هذا الانفتاح على ثقافات الشعوب الأخرى حول العالم أجمع ومواكبة الحضارة والتقدم، فهي

تساعد في نقل الفرد إلى مجتمع تقني متطور. كما يعزو الباحث هذه النتيجة لعل أن المقررات الجامعية العامة المطروحة كمواد لجميع الطلبة، ربما تتطرق لمثل هذه الظاهرة العالمية بشكل علمي دقيق، لتوسيع المعرفة وتنوير الأفكار لدى الطلاب بالقضايا العالمية مثار الاهتمام على الساحة الدولية. وهذه النتيجة تختلف مع النتيجة التي توصلت لها دراسة كنعان (٢٠٠٨)، حيث أفادت غموض فكرة العولمة في أذهان الشباب الجامعي وقصورهم في تقييم هذه الظاهرة من جهة والخلاف حول مفهوم العولمة من جهة أخرى.

ثانياً: مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني، الذي نص على "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (**α** = ٠,٠٥) في استجابة أفراد عينة الدراسة حول العولمة وانعكاساتها على الهوية الثقافية العمانية لدى طلاب جامعة نزوى في سلطنة عمان من وجهة نظرهم تعزى لمتغير النوع الاجتماعي والمستوى التعليمي والكلية العلمية؟".

للإجابة على هذا السؤال قام الباحث باستخدام اختبار "ت" لمعرفة الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (**α** = ٠,٠٥) بين متوسط استجابات العينة حول العولمة وانعكاساتها على الهوية الثقافية العمانية لدى طلاب جامعة نزوى في سلطنة عمان من وجهة نظرهم تعزى لمتغير النوع الاجتماعي والكلية العلمية تعزى لمتغير النوع والكلية العلمية، واستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي للكشف عن الفروق لمتغير المستوى التعليمي كالآتي:

أولاً: الفروق في متغير النوع : وتشير النتائج المتعلقة بهذا السؤال في الجدول رقم (١٤) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (**α** = ٠,٠٥) بين متوسط استجابات العينة حول العولمة وانعكاساتها على الهوية الثقافية العمانية لدى طلاب جامعة نزوى من وجهة نظرهم تعزى لمتغير النوع (ذكر، أنثى) حيث بلغ مستوى الدلالة الكلي (٠,٣٣٣)، وهذا يعني عدم وجود أثر للنوع الاجتماعي في وجهة نظر طلاب جامعة نزوى حول العولمة وانعكاساتها على الهوية الثقافية.

ويعود ذلك إلى أن المواد التدريسية المطروحة في الجامعة كمواد اختيارية عامة والتي يدرسها الذكور هي نفس المواد الدراسية التي تدرسها الإناث، وعليه يدرسون نفس

المساقات الدراسية في مختلف الكليات، وكذلك فإن معظم البرامج والمحاضرات والمؤتمرات والأنشطة التي تعقدها جامعة نزوى والتي تتعلق حول موضوع العولمة والهوية الثقافية العمانية، وغيرها من المواضيع تكون المشاركة فيها متاحة للجنسين ذكوراً وإناثاً، وإتاحة الفرصة للحوار والنقاش داخل القاعات الدراسية. كما يعزى ذلك إلى وجود فكرة التماثل والتجانس في المعرفة الفكرية حول العولمة والهوية الثقافية العمانية بين أفراد العينة، كما يعود ذلك إلى أن الظروف التي يعيشها الطالب الجامعي داخل حرم جامعة نزوى هي نفسها للذكور والإناث. وتختلف هذه النتيجة مع النتيجة التي توصلت لها دراسة عبد الرحمن (٢٠٠٦)، والتي تشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير النوع.

ثانياً: الفروق في متغير نوع الكلية العلمية: وتشير النتائج المتعلقة بهذا السؤال في الجدول رقم (١٥) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (**α** = ٠,٠٥) بين متوسط استجابات العينة حول تأثير العولمة وانعكاساتها على الهوية الثقافية العمانية لدى طلاب جامعة نزوى من وجهة نظرهم تبعاً لمتغير الكلية العلمية (علوم إنسانية، علمية) حيث بلغ مستوى الدلالة الكلي (٠,١٧٨)، وهذا يعني عدم وجود أثر لمتغير الكلية العلمية حول العولمة وانعكاساتها على الهوية الثقافية في وجهة نظر طلاب جامعة نزوى.

وبذلك يتضح لنا أن التخصص العلمي لا يلعب دوراً في بارزاً في تحديد الاتجاهات نحو موضوع العولمة وانعكاساتها على الهوية الثقافية العمانية، وهذا النتيجة تعكس مدى الفهم والدراية للكليات الإنسانية والعلمية معاً، والحرص على البحث في موضوع علاقة العولمة بالهوية الثقافية، التي تؤدي بالطلبة إلى امتلاك نفس التصورات حول هذا الموضوع. وتختلف هذه النتيجة مع النتيجة التي توصلت لها دراسة أبو عاقولة (٢٠١٦)، حيث ترى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص العلمي.

التوصيات

- وجوب توجه الشباب للاستفادة من العولمة، من خلال التركيز في المناهج الجامعية على ظاهرة العولمة بمالها وما عليها ، وبيان أثرها في مجالات الحياة المختلفة، مع تسليط الضوء على أثرها الكبير في الهوية الثقافية وخطرها على ثقافات وقوميات

الشعوب الأخرى.

- يوصي الباحث بإجراء المزيد من الدراسات والبحوث حول موضوع تأثير العولمة وانعكاساتها على الهوية الثقافية في المجتمع العماني.

References

- Abu Falah, Aya Muhammad (2019), The degree of influence of the phenomenon of globalization on the elements of the educational learning process from the point of view of school principals in Mafraq Governorate, Master's thesis, Jordan: Mafraq, Al al-Bayt University, College of Educational Sciences.
- Al-Buni, Afif (1983), on Arab national identity. Arab Future, 6 (57), November, 4-34.
- Al Harithi, Abdullah Salem (2004), Omani Dialogue with Civilizations, (1st edition), Muscat: Al Nahda Press.
- Al Harithi, Muhammad and others (2013), Islamic culture and contemporary challenges: highlighting the cultural characteristics of Omani society and the role of Omanis in serving the fields of science and knowledge, (1st edition), Muscat: Diwan of Royal Court, Sultan Qaboos Higher Center for Culture and Science.
- Al-Haddad, Fathi Abdul Aziz (2015), Features of the Omani Cultural Heritage in Five Thousand Years: Intangible Cultural Heritage, Part Two, (1st edition), Muscat: Sultan Qaboos University/Department of Scientific Publishing and Communication.
- Al-Hattab, Sultan Hashem (2014), Sultanate, Sultan, Nation, and Leader: Qaboos bin Said, (1st edition), Oman: Dar Al-Orouba for Studies and Publishing.
- Al-Douri, Abdul Aziz (1999), Arab cultural identity and challenges. Arab Future, 22, (248), October, 6-15.
- Radwan, Muhammad (2006), Encyclopedia of Omani Civilization from the Dawn of History to the Renaissance, (1st edition), Cairo: Al-Raya Center for Publishing and Media.
- Al-Rawashdeh, Abdullah Riyad (2018), Globalization and its Cultural Effects: Arab Culture as a Model, Master's Thesis, Jordan: Mafraq, Al-Bayt University, House of Wisdom Institute.
- Al-Zubair, Muhammad (2005), Encyclopedia of the Land of Oman, Volume One, (1st edition), Muscat: International Press.
- Al-Siyabi, Ahmed Saud (2015), The Mediator in Omani History, (3rd edition), Muscat: Al-Dhamri Library for Publishing and Distribution.

- PDO (2008), Oman, Man and Place: Essays from Our Company News Magazine, Muscat, Sultanate of Oman.
- Al-Ajami, Faleh Shabib (2008), Under the Crust: Studies in Culture and Inheritance, (1st edition), Beirut: Arab Diffusion Foundation.
- Al-Farsi, Saleh Suleiman (2021), Qurayyat, Features of Life in the Old Omani House, (1st edition), Sultanate of Oman: Ministry of Heritage and Culture.
- Fayed, Bashir (2019), Papers in Omani and Algerian History, (1st edition), Beirut: Arab Diffusion Foundation.
- National Center for Statistics and Information (2019), Results of the Omanis Opinion Survey Report on the Use of Social Media, June, Muscat: Sultanate of Oman.
- Al-Musaylem, Saleh Abdullah (2018), The Role of Zionism in Globalization, Master's Thesis, Jordan: Mafraq, Al-Bayt University, House of Wisdom Institute.
- Al-Hinai, Salim Muhammad (2015), Oman in the Sources of Islamic Geography and Travel in the Middle Islamic Era: A Historical and Cultural Study, (1st edition), Muscat: Al-Ghasham House for Publishing and Translation.
- Huwaidi, Saleh (2018), Culture and the Arab Intellectual: Reading and Reviews in the Cultural Current, (1st edition), Damascus: Nineveh House for Studies, Publishing and Distribution.
- Ministry of Information (2010), Oman in History, (3rd edition), Muscat, Sultanate of Oman.
- Ministry of Information (2010), Words and Speeches of His Majesty Sultan Qaboos bin Said the Great (1970-2010), Muscat, Sultanate of Oman.
- Ministry of Heritage and Culture, (2013), The Omani Encyclopedia, (1st edition), Muscat, Sultanate of Oman.
- Watfa, Ali and Al-Mujaidel, Abdullah (2008), Educational and School Sociology: A Study in School Sociology, (1st edition), Damascus: Maad House for Printing, Publishing and Distribution.